خاتمـــة:

إن موضوع الدراسة السميائية من المواضيع التي حظيت بعناية الدارسين والنقاد وكان اهتمامهم الأول النص الأدبي الروائي فراحوا يحاولون الإبحار في متنه للكشف عن منظوماته التقنية وممارسة لعبة التفكيك والبحث عن تكوناته الداخلية، منطلقين من عملية التأويل لإستنطاق النص وتحليله ومن خلال مقاربتنا للرواية وصلنا إلى مجموعة من النتائج :

1. إن المنهج السميائي فضاء دلالي عريض يتقبل شتى مستويات التأويل والقراءة وقد تفرعت عنه مدارس عديدة وتوجهات كثيرة كما استفاد من عدة انجازات معرفية سواء كانت ذات طابع داخلي أو خارجي.
2. يهدف المنهج السميائي إلى الإحاطة بالنص الأدبي من جميع نواحيه وتزويد القارئ بأدوات وإجرائية وتقنيات معرفية وجمالية لتحليل وكشف الانتظام القابع وراء كلم النص ومختلف العلاقات المتولدة عن الحركة الداخلية التفاعلية للنصوص.
3. النص الأدبي في التصور السميائي متعدد الدلالة بتعدد قراءه ومتلقيه، فهو فضاء دلالي تأويلي تعتبر كل قراءة له اكتشاف جديد.
4. حظي العنوان في التصور السميائي باهتمام خاص باعتباره مساحة دلائلية فهو يستجمع كل دلالات النص وهو مفتاح تأويلي يقف عنده القارئ للولوج إلى داخل النص وعمقه.
5. الرواية نموذج للرواية المعاصرة وهي عبارة عن سيرة ذاتية للكاتب واسيني الأعرج كتبها استرجاعا لأيام غربته بسوريا واستغرقت منه عدة سنوات تكلم فيها عن مرحلة من حياته لا تزال راسخة في ذاكرته تعكس جو الستينيات وأيام الدراسة وحالة المجتمعات العربية آنذاك تلك المرحلة مرحلة الاشعاع الفكري والتنوير الثقافي في المشرق خاصة سوريا.

6. الرواية تعكس الانفعال الذاتي للروائي وتعكس تجربته الفردية ،فقد تكلم عن حبه الذي جمعه مع مريم أيام الدراسات العليا وعن تجربته معها والغربة التي عاشها آنذاك والتي زادت مرارتها بموت صديقه عيد عشاب وحبيبته مريم.
7. الرواية خطاب أدبي طافح بمشاعر الحب ونبله وهي دعوة إلى التحاب رغم النهايات المؤلمة والمفرغة،دعوة إلى قبول الآخر والتعايش معه رغم الاختلافات في بعض الكليات والتفاصيل.
8. الرواية انعكاس للثقافة الغربية فهي عبارة عن رواية جزائرية تتكلم عن الحب بلغة عالمية يبعد الدين والمجتمع والعادات والتقاليد.
9. أسهمت كثرة التشبيهات البلاغية والصور البيانية في إغناء تصوير بعض الشخصيات الخيرة منها والشريرة وذلك توضيحا لمعالمها الرئيسية وتبيانا لجل صفاتها المميزة من أجل تقريب صورتها إلى الأذهان.
10. بدأ تقسيم الرواية إلى أربعة فصول وخمسة عشر بابا في شكل رسائل ومذكرات مليئة بالأحداث الشيقة وأعطى للرواية ميزة خاصة كانت أكثر جذبا والتفاتا في نظر القارئ من الناحية الشكلية.

وفي الأخير لا يمكننا إلا أن نحمد من دل على وجوده بخلقه في أن انهينا بحثنا حسب طاقتنا وقصارى مقدرتنا بحثا بذلنا له جهدا نتمنى من القادر أن يضعه في ميزان حسناتنا.